

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | علاج الغلو

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - [00:00:24](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما - [00:00:54](#)

والا يجعل فينا ولا معنا ولا من بيننا ولا من ورائنا تقيا ولا محروما كما واسأله جل وعلا ان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - [00:01:21](#)

درسنا في هذه الامسية وفي هذه المحاضرة حول علاج الغلو وعلاج الغلو له وسائل كثيرة يجمعها اولا ان يحدد هذا الغلو بتحديد الشرع المظهر له لا بتحديد رغبات الناس واهوائهم - [00:01:45](#)

وردود افعالهم حيث يسمي المقصر المستمسك بدينه غاليا ويسميه متشددا ويسميه متطرفا كما ان الكافر على غير ملة الاسلام ربما وصف المسلم بانه متطرف او انه متشدد او انه اراحي - [00:02:10](#)

لانه على غير هداة وعلى غير طريقته وعلى غير سبيله والله جل وعلا في اية سورة النساء والمائدة ينهى اهل الكتاب عن الغلو في الدين يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:02:44](#)

اي لا تشددوا فيه ان كان في عقائده كما تشددت النصارى فجعلت في عيسى ابن مريم خصائص اللوهية وكما تشددت اليهود في قذفها ومعيبتها عيسى وامه حتى جعلوا عيسى ابن بغى - [00:03:06](#)

وامه جعلوها باغية وقد نزههم الله جل وعلا عن هذا الوصف الخبيث هذا من الغلو في العقيدة في الاعتقاد ومن الغلو في القول البدع والمحدثات ومن الغلو في الفعل التشدد الذي نهانا عنه نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

ونهي الله لاهل الكتاب عن الغلو في الدين هو جهل لنا لاننا اهل الاسلام اولى من يستحقوا ان يوصفوا باهل الكتاب لاننا المستمسكون بالكتاب المتبعون للكتاب ولهديه يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح - [00:03:58](#)

ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولن يشاد الدين احد الا غلبه لان دين الله منهج حياة التشدد منزّه عنه دين الله وشرعه كما ان التحلل بعيد عن دين الله وشرعه - [00:04:22](#)

ودين الله دين الوسط دين العدل دين القسط دين الخيار نظم الله به امر الناس في دينهم ودنياهم ومعاشهم ومآلهم فدين الله فيه عمارة الاكوان فيه مصالح العباد فيه قبل ذلك وبعده تحقيق العبودية - [00:04:47](#)

لله سبحانه وتعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ورد فيه النهي عن الغلو في الدين جاء بسبب قصة ما هي يا ترى؟ روى اهل السنن والامام احمد وصححه الحاكم وابن حبان - [00:05:14](#)

من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابن عباس ان يلقط له سبع حصيات كحصى الخذف متى كان ذلك الامر لما اقبل عليه الصلاة والسلام - [00:05:38](#)

من المزدلفة الى منى في حجته حجة الوداع فانه في مزدلفة دفع بضعة اهله ليلا ودفع معهم عبدالله ابن عباس واردف وراءه لما

بات تلك الليلة في منى لما بات تلك الليلة في المزدلفة - 00:06:03

اردف وراءه الفضل ابن العباس وهو اخو عبد الله الاكبر اكبر اولاد عبد الله ابن اكبر اولاد العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وبه
يكنى فهو ابو الفضل ارسل عبد الله ابن عباس من ليل في هزيع الليل مع ضعفة اهله - 00:06:29

مع سودة بنتي زمعة وام سلمة رضي الله تعالى عنهما لما بلغ عليه الصلاة والسلام منى حول الجمرة قبل ان ان يقبل عليها امر ابن
عباس فلقط له سبع حصيات - 00:06:54

لم يلقط له لا تسعا واربعين ولا سبعين حصة ولم يلقطها من المزدلفة كما افعله كثير من الحجيج الان فلما لقط له سبع حصيات
ليرمي الجمرة ورمي جنة العقبة في ذلك اليوم يوم العيد من اعمال الحج الاربعة - 00:07:16

رمي الجمرة جمرة العقبة بسبع حصيات النحر والحلق او التقصير وطواف الافاضة ابن عباس رضي الله عنهما لقط الحصى كما
اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام. قال كحصى الخذف كالحصاة التي يقذف بها احكم صاحبه لينبهه - 00:07:39
لا ليؤلمه ويوجعه وهي التي قدرها الفقهاء ما بين حبة الحمصة الى حبة البندق او الفولة لقط ابن عباس للنبي صلى الله عليه وسلم
الحصيات السبع فوضعهن في يده فصار يقللها - 00:08:07

اي يرفعها الى الناس كما يقلل احكم التمرات في يده ثم قال ايها الناس امثال هؤلاء فارموا امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في
الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:08:27
انظروا الى هذا هذا البديع من الكلام في موسم الحج والناس كلهم من الحجيج يأتون ويتأسون به عليه الصلاة والسلام وسيؤدي
نسكا كل الحجاج يجب ان تؤديه ممن كانوا قادرين عليه - 00:08:52

فاوصاهم بالرمي ان يرموا امثال هؤلاء الحجرات امثال هؤلاء الجمار ايها الناس امثال هؤلاء فارموا اي لا تنقص ولا تزيدوا واياكم اي
احذرکم فان اياكم اسم فعل امر معناه احذرکم وانهاکم وانبهکم - 00:09:17
واياكم والغلو في الدين اي تجاوز الحد الشرعي المأذون به والمأمور به فانما اهلك من كان قبلكم الاشارة الى من الى هلكة اهل
الكتابين قبلنا بل وهلكة غيرهم من المشركين - 00:09:45

فانما اعظم اسباب هلكتهم وبعدهم عن دين الله وعن الحق هو غلوهم في دينهم سواء غلو بالتطرف الى الباطل او تشدد في هذا
الدين حتى اخرجوه عن معناه واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:10:10
كيف كان الغلو في الدين سبب اهلاك من قبلنا ساعطيكم فيه ثلاثة امثلة يتحدد بها هذا المعنى لتعرفوا كيف النجاة بالعلاج الشرعي؟
بالاستقامة على دين الله عز وجل حقا وعلى منهاج النبي صلى الله عليه وسلم صدقا - 00:10:38

والسير على منوال صحابته وصالح سلف الامة اعتدالا لنقوم بهذا الدين من غير غلو وتشدد ومن غير كفاء وتحلل اول شرك وقع في
بني ادم هو في الدين لما غلا قوم نوح - 00:11:04

الصالحين الخمسة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر غلوا بهؤلاء الصالحين الخمسة ماتوا قريبا فوجدوا عليهم وحزنوا على فقدهم
فلعب عليهم الشيطان فاتاهم من منفذ لم يشعروا به لما وجد قلوبهم - 00:11:31

حزينة ووجدهم فاقدين لهؤلاء الصالحين الخمسة جاءهم من هذا الباب وهذا المدخل الخلفي الخفي قال صوروا لهؤلاء الخمسة صوراً
اي تماثيل وانصبوها في مجالسكم فاذا رأيتموها ذكرتكم ما كانوا فيه من العبادة والصالح - 00:12:02
ففعلتم فعلهم ففعلوا ذلك لم جهلا منهم بدين الله ولان الشيطان خدعهم كيف خدعهم بان برر لهم معصية لاجل غاية ظنوها حسنة
وهذا اصل المبدأ الخبيث الخطير الذي يذاع الان وغير الان ان الغاية تبرر الوسيلة - 00:12:29

وهو المسمى بالمبدأ المكيافيلي ويجعلون غاية الامر تبيح وسائله وان كانت محرمة شرعا وهذا من اسباب الغلو في الدين التصاوير
والتماثيل مجمع على تحريمها متوعد عليها باشد انواع الوعيد ولهذا في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما -

00:13:04

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يكلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاقب وفيهما من

حديث عائشة في الصحيحين يقال لهم يوم القيامة للمصورين تعجيزا وتحسيرا احيوا ما خلقتهم - [00:13:35](#)

جاءهم الشيطان بهذه الوسيلة الظالمة الخاطئة التي مبعثها غاية العبادة فلعب عليهم بها صوروا هذه التماثيل ونصبوها فذهب ذلك الجيل وجاء دين اخر من اولادهم واحفادهم فجاء الشيطان اليهم وهذا كما يقال الشيطان يطبخ على نار - [00:13:58](#)

هادئة ما اراد ذلك الجيد وانما اراد اجيالا من بعدهم فقال الشيطان ان اباكم واسلافكم لم يصوروا هذه التصاوير الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله ويستغيثون الله بها ويتخذونها شفعا - [00:14:28](#)

فدعوا من دون الله وتوجهوا اليها وقصدوها فوقع الشرك. فبعث الله اول رسله نوحا عليه وعلى انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام هذا غلو في الدين سببه هذه التصاوير التي اورثتهم هذا الشرك الاكبر. وهو اول شرك وقع في بني ادم - [00:14:51](#)

وما زال يتكرر بصور شتى واشكال عديدة في المؤمنين وفي المسلمين مثال اخر الغلو الذي وقع في اليهود وما اكثر غلو اليهود من غلوهم ان زعموا لله الولد فدعت اليهود لله ولدا - [00:15:17](#)

وقالت اليهود عزيز ابن الله. وهذا غلو شددوا على انفسهم في العبادات فوظع الله عليهم الاسرار والاغلال في دينهم امرهم الله ان يذبخوا بقرة فتعنتوا لم يستجيبوا قالوا يا ربنا ما ما لونها؟ ما طولها؟ ما عرضها؟ ما شكلها - [00:15:49](#)

فتعنتوا فتعنت الله عليهم هذا من الغلو في هذا الدين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولن يشاد الدين احد الا غلبه النصارى غلت في دين الله - [00:16:19](#)

من غلوها اطراؤها عيسى ابن مريم زعموا ان عيسى امرهم ان يعبدوه هو ويعبدوا امه وهذا ما برأ الله عنه عيسى في اخر سورة المائدة زعموا ان عيسى ابنا لله - [00:16:41](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة هذا من غلوهم في دين الله ولهذا حذرنا صلى الله عليه وسلم امته ان نقع فيما وقعوا فيه اين ذلك في قوله عليه الصلاة والسلام - [00:17:00](#)

كما في السنن لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ما هو الاطراء الذي نهانا النبي عنه المبالغة والغلو في المدح ومجاوزة الحد - [00:17:18](#)

الشرعي فيه النصارى اطرت عيسى لما قالت ان عيسى ابنا لله وما عيسى الا كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب - [00:17:40](#)

وكلمة الله خلقه بكلمة كن وروح منه اي من سائر الارواح التي خلقها الله لا انه من جزء الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا عظيما النصارى غلوا ايضا غلوا في البدعة - [00:18:02](#)

ابتدعوا في دين الله فكانت هذه البدع غلوا منهم في الدين وسببا لانحرافهم عنه ومجانبتهم الحق الذي بعث الله عليه عيسى ابن مريم اي بدعة بدعة الترهين كما قال جل وعلا في اخر الحديث - [00:18:23](#)

ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء مرضات الله. فما رعوها حق رعايتها تبتلوا وامتنعوا من النكاح وحصرنا انفسهم في الدير وخالفوا الفطر في امن ابتدعوه في دين الله ما شرعه الله عز وجل وما انزل به من سلطان - [00:18:47](#)

كل هذا يا ايها الاخوة يدور على سبب الغلو الاعظم وهو ان يعبد الله بغير ما شرع ان يتدين لله جل وعلا بغير ما اذن وهذا شأن البدع والمحدثات والاهواء انها تردى باصحابها في مراد الهلاك. في الدنيا وفي مراد الهلاك في الآخرة - [00:19:17](#)

قال الله جل وعلا في شناعة البدع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:43](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد غلو وتشدد وتطرف او والعياذ بالله تحلل وتجا في كله ما لم يشرعه النبي فانه مردود على صاحبه - [00:20:00](#)

وان زعم وظن انه يقربه من الله زلفى وان ظن وسوغ لنفسه ولغيره انه بهذا العمل تتلقفه الحوريات وينال الجنان فانه مردود على صاحبه اذا الغلو مبدأه على ماذا وسببه ماذا؟ الجهل - [00:20:26](#)

الذريع بدين الله عز وجل اما كلياً او جزئياً حتى ينسب بجهله الذي ظنه علماً وبعمله الذي ظنه رشداً نسب الى دين الله ما لم يأذن الله به وما لم يشرعه الله وما لم يشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:55](#)

ولتعلموا ذلك في اثره على الفرد واثره على الجماعة تأملوا يا رعاكم الله في مظاهر الغلو في امر الديانة وما سببته على الناس في فساد في اعتقادهم اول وفي اعمالهم واقوالهم وامנם - [00:21:20](#)

وحياتهم ثانياً وثالثاً ورابعاً طبيعة الناس متحفزة للخير لكن ما لم تنضبط هذه الطبيعة المتحفزة للخير بضابط الكتاب والسنة وضابط الشرع والا انفلتت وخرجت عن طورها الى ميادين الغلو او الى ميادين - [00:21:43](#)

التحلل والتجافي واليكم هذه القصة التي ثبتت في الصحيحين جاء اناس من الصحابة وهم شباب الى بيوتات امهات المؤمنين رضي الله عنهن يسألون ويستترشدون يسألون امهات المؤمنين عن عبادة رسول الله في بيته - [00:22:06](#)

وكأنهم لما اخبروا بعبادة الرسول في بيته كأنهم تقالوها قالوا هذه عبادة يسيرة اذا اول ما جاء في اسباب هذا الغلو الاتي ذكره انهم شككوا في هذه العبادة تقالوا وتناقصوا عبادة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:39](#)

لكن لما لم ينفذ اليهم الجهل منفذة قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه فعندئذ تقال العبادة لانه مغفور ذنبه اما نحن فلسنا كذلك - [00:23:03](#)

وقال احدهم يتعبد لله بغير ما شرع وليعوض نقصه كثرة العبادة التي فيها عبادة النبي عليه الصلاة والسلام هذا الاول اما انا فلا انكح النساء اتبتل وقال الثاني اما انا فاقوم الليل ولا انام - [00:23:24](#)

وقال الثالث اما انا فاصوم ولا افطر لماذا جاء هذا الامر جاءهم بمطعم خير وارادتي خير وهي ان يكملوا انفسهم بالعبادة لما تناقصوا وتقالوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:51](#)

والنجاه كل النجاه والسلامة والاصابة في لزوم غرضه صلى الله عليه وسلم لا تزد ولا تنقص عنه ان اردت ان تكون من اهل النجاه واهل السعادة واهل السلامة من الغلو والتطرف والتشدد او التجافي والتحلل - [00:24:17](#)

وقد هم بعض الصحابة بالاختصار ليكافح هذه الشهوة الحيوانية التي ربما ترديه الكبيرة بالزنا او بوسائله واسبابه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن الاختصار نهاهم عنه ونهاهم عن التبتل لان ديننا دين العدل والوسطية والخيار - [00:24:42](#)

بل امرهم بالنكاح تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم الامم يوم القيامة. وهذا المتوافق مع الفطرة التي الله عليها العباد ليعمروا الكون لو تبتلوا انقرض الدين بانقراض الصحابة وانقرض الخير بانقراض اولئك الامم - [00:25:13](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء ومقالاتهم تعالج هذا الشعور الغالي بحسم مادته وقطع اسبابه فلما سمع النبي بذلك المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا - [00:25:37](#)

تأملوا يا رعاكم الله لم يشهر بهم ولم يفضحهم ولم يذع اسماءهم وانما اتى لما قالوه وهذا هو العلاج الحكيم في هذه المظاهر ولأمثالها ما بال اقوام يقولون كذا وكذا - [00:26:07](#)

اولا ساء ظنهم برسول الله لما قال لو عبادته ظنوا ان العبادة بكثرتها وما هذا شأن اهل الاسلام فان العبادة ليس شأنها بكثرتها وانما باصابتها قال الله جل وعلا ليلوكم ايكم - [00:26:31](#)

احسن ولا قال اكثر ليلوكم ايكم احسن عملاً. ولم يقل اكثر عملاً كيف يكون العمل الاحسن في امرين بشرطين ان يكون لله وحده مخلصاً لا حظ فيه لاحد غيره وان يكون العمل على وفق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه - [00:26:51](#)

لا يصح ان يبتدع ما لم يشرعه ولا ان يتقاصر ولا يعمل بما شرعه صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الفضيل ابن عياض وقاله غيره اصوبه اخلصه احسن عملاً اصوبه واخلصه واصوبه - [00:27:17](#)

قال عليه الصلاة والسلام معالجا هذا الغلو اما انا فاتزوج النساء وانام واقوم واصوم وافطر ثم ذكر الحد الجامع الفاصل قال ومن رغب عن سنتي فليس مني من رغب عن ديني وشريعتي فليس مني - [00:27:39](#)

لان الغلو ليس من دين رسول الله ولا من شريعته ولا مما بعثه الله عز وجل به. وانما هو احداث من هؤلاء الغلاة وشعور نفسي من

تقللهم بالعبادة او دعواهم انهم ينصرون الى الله لكن بغير ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:06](#)

حسم النبي هذه المادة وسد هذا الباب ونهى هؤلاء فانتهاوا. ولهذا ليس لهذه النماذج ليس لها اتباع لان النبي لما سد بابها انسد ولما

حسم مادتها انحسمت شكى عمرو بن العاص - [00:28:33](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من حماسة واندفاع ابنه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كم كان بين عبد الله وابيه

من السنين ها - [00:28:59](#)

كم بينهما يا سليمان بين عبد الله وابيه انت عشرة سنة لما جاء عبد الله كان عمر ابيه ثلثعش سنة وهذا فيه مشروعية النكاح والزواج

مبكرا هذا الذي يتنادى الكثيرون - [00:29:17](#)

من المسلمين ومن غيرهم على مكافحته وعلى التحذير منه شكى عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم ما رآه من حماسة عند ابنه

عبد الله فقال ابعته الي فبعته اليه فتأكد النبي من هذا الامر - [00:29:41](#)

وكان عبد الله يصوم يواصل الصيام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الدهر اي انه لم يرد ينل اجر الصيام ولا

الصلاة فضيلة لا صام من صام الدهر - [00:30:07](#)

صم يوما قال صم من الشهر ثلاثة ايام ما حسم المادة بمعنى انه منعه ان يصوم لا الصوم عبادة. صم من الشيء ثلاثة ايام قال يا رسول

الله اني اطيع افضل من ذلك. شاب وعنده الحماسة وعنده الرغبة والاندفاع في الطاعة - [00:30:28](#)

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يوما وافطر يومين قال اطيع اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يوما قال اطيع افضل من ذلك

عندئذ حسم المادة قال عليه الصلاة والسلام لا افضل من ذلك - [00:30:55](#)

فان افضل الصيام صيام نبي الله داود يصوم يوما ويفطر يوما الذي نعى الى النبي غلو في مظاهر الاندفاع والحماسة في الطاعة

توثق النبي منها اولاً ثم نهاه عن هذا الامر - [00:31:17](#)

قال لا صام من صام الدهر ثم اوجد له البدائل الشرعية المشروعة المسنونة صم ثلاثة ايام قال اطيع افضل. قال صم يوما وافطر

يومين. قال اطيع افضل. قال صم يوما وافطر يوما. قال اطيع افضل. قال لا افضل من ذلك - [00:31:40](#)

اذا توكد ثم عالج هذا الغلو بالشرع. عالج بالسنة عالج الاستقامة الحق بالاعتدال على دين الله عز وجل يقول عبدالله بن عمرو

رضي الله عنه لما سن وكبرت سنه ووهن عظمه يا ليتني كنت اخذت - [00:32:00](#)

في وصية النبي عليه الصلاة والسلام ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر او يصوم يوما ويفطر يومين. لم لانه لما كبر ما كان على همته

ونشاطه وقوته لما كان شابا يافعا - [00:32:24](#)

واحب الاعمال الى الله ماذا ادومها وان قل هذا العمل هذا علاج النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الغلو. عالج بالسنه عالج بالايامان

عالجه بالترشيد الى الفعل الذي يقبله الله ويرضاه من صاحبه - [00:32:40](#)

نأخذ من هذا كله يا ايها الاخوة قاعدة ان اعظم اسباب علاج الغلو في الدين الذي ينسبه الجهال والغولاة الى دين الله اعظم اسباب

علاجه بالعلم الشرعي الصحيح الموروث عن الله عز وجل في كلامه القرآن - [00:33:02](#)

وعن نبينا صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان ولا يتأتى هذا كله الا بطرق طريقة السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم

والتابعين وتابعيهم باحسان وائمة الاسلام رحمهم الله - [00:33:25](#)

هذا لا يمكن ان تعالج الغلو في غير هذه القاعدة الاساسية الرصينة القاعدة الاساس لعلاج هذه المظاهر مظاهر الغلو والتشدد

والتطرف والعنف غير المبرر في شرعنا اذا العلم الشرعي حصانة لاهله - [00:33:47](#)

من الغلو من التكفير بغير علم من التفجير والتدمير حصانة لاهله من ماذا؟ من التشدد وديننا نبذ هذا كله. وكذلك جعلناكم امة ايش؟

وسطا. اي عدل خيارا. لتكونوا شهداء الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. اللهم صلي وسلم عليه - [00:34:12](#)

اذا العلم الشرعي يا ايها الاخوة المستقى من اصوله المأخوذ عن اهله هو النجاة لصاحبه من مظاهر ومسالك الغلو والتشدد في صحيح

مسلم يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ابن مسعود - [00:34:41](#)

هلك المتنطعون هلك المتنطعون ملك المتنطعون انهم الغلاة المتشددون في دين الله ما لم يأذن به الله اذا ما هو

المعيار المعيار هو دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:02](#)

هو شريعته التي بعثه الله بها هي المعيار لبيان الحق من الباطل لبيان الغلو والتشدد من التجافي والتحلل وليس المعيار اهوؤنا او

تبرير تقصيرنا الان المقصر يرى المستمسك بالنسبة لمنظار نفسه يرى انه متشدد - [00:35:25](#)

اليس كذلك يرى انه متشدد ومتغالي ساعطيكم اياها بشيء مظهره ظاهر حليق اللحية ومسبل ثوبه وازاره يرى معفي لحيته ومقصر

ثوبه وازاره بالنسبة اليه متشدد غالبا ليس هذا المعيار والميزان الشرعي هذا ميزان نفسي - [00:35:51](#)

لا علاقة له بدين الله ولا يصح ان ينسب الى دين الله العلم الشرعي يا ايها الاخوة اعظم اسباب علاج الغلو كما فعله انبياء الله ورسله

عليهم الصلاة والسلام مع امهم واقوامهم اولا - [00:36:20](#)

وفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس ولا سيما في مظاهر ماذا مظاهر الحماسة والاندفاع الى زيادة التعبد لما تقال لو عبادته

عليه الصلاة والسلام وهذا الشعور النفسي لكن بماذا يدفع ويعالج - [00:36:41](#)

بالعلم الصحيح رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجلا واقفا في الشمس وقال ما هذا قالوا نذر انه يقف لله في هذه الشمس ظن انها

عبادة تقربه الى الله زلفى قال صلى الله عليه وسلم عام عالج هذا الغلو وهذا الغلط وهذه البدع قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه -

[00:37:10](#)

لغني وامره ان يستظل صلى الله عليه وسلم افتقرت الفرق وحصل منها ما حصل ما سببه الغلو في دين الله ولهذا قال عليه الصلاة

والسلام في لفظ جامع في حديث هو من جوامع الكلم - [00:37:40](#)

فيه افتراق الاوائل والواخر وهو حديث قد تواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر من الصحابة يسمى عند العلماء

بحديث الافتراق سرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - [00:38:03](#)

فارقوا دينهم وكتابتهم وما كان عليه نبيهم موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وهم

اهل كتاب افتراق النصارى اكثر من افتراق اليهود وستفترق هذه الامة - [00:38:20](#)

على ثلاث وسبعين فرقة قال ستفترق بالسين ما قال سوف لان الامر واقع عاجلا سريعا لا محالة وستفترق هذه الامة على ثلاث

وسبعين فرقة كلها في النار كل هذه الفرق المفترقة في النار على جهة الوعيد - [00:38:45](#)

والزجر والتهديد الا واحدة انظر الى فقه الصحابة لتعلموا انهم قوم اصطفاهم الله لصحبة النبي عليه الصلاة والسلام لاقامة الدين

واخذه وتبليغه من بعدهم من فقههم وحصافتهم وعلمهم ودقة انتباههم ما سألو النبي عن الثنتين وسبعين الفرقة الهالكة -

[00:39:07](#)

ما هي ما شأنها وانما سألوه عن الفرقة الواحدة الناجية من هي لانه اذا نجا مع هذه الفرقة سلم باذن الله من تلك الفرق الهالكة وقالوا

يا رسول الله من هي؟ اي الناجية - [00:39:38](#)

قال عليه الصلاة والسلام هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اي كان على السنة على الشريعة

المحمدية على الاسلام الحق الواضح البين الصحيح. الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:59](#)

وفي رواية قال هم الجماعة اي الجماعة المجتمعون على الحق وان كانوا قلة فليس العبرة بالجماعة كثرة العدد لان الله وصف ابراهيم

خليله بقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. وكان الموحد الوحيد في زمنه عليه الصلاة والسلام - [00:40:20](#)

في رواية هذا قال هم السواد الاعظم. لان دين الفطرة الذي عليه اصحاب القلوب السوية والفطري المستقيمة هو دين الله فطرة الله

التي فطر الناس عليها لتبذل لخلق الله وبه نعلم - [00:40:42](#)

ان هذه الفرق الهالكة هلاكها بغلو اما زيادة في العبادة او بانتقاص عن العبادة وكلا طرفي قصد الامور ذميم هذا الاول لا تغلو في شيء

من الامر واقتصد الى طرفي قصد الامور ذميم - [00:41:01](#)

السبب الثاني في علاج الغلو يا ايها الاخوة وملازمة العلماء ولو لزوم غرضهم والاخذ عنهم خصوصا عند الفتن والمدلهجات وعند

الاشتباه ابحت عن العلماء وتحرمهم وفتش عنهم والزمهم لان اهل الغلو اهل جهالة - [00:41:25](#)

سواء جهل بسيط او جهل مركب وتعرى من ثوبين من يلبسهما القردة بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بئست الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان - [00:41:58](#)

ملازمة العلما والخاذ عنهم ملازمة العلما والخاذ عنهم سلامة لصاحبه من الوقوع في مسالك الغلو ومهاوي التطرف والتشدد بغير علم وبغير دليل من العلماء ليس العلماء من نفخ فيهم الناس - [00:42:26](#)

صورهم علماء انما العلماء الذين شابت عوارظهم في تعلم العلم اولا ثم في تعليمه ثانيا حتى يورثوه من بعدهم ويزكوه ويصفونه بانه من اهل العلم ليؤخذ عنه الى ان ينتهي الاسناد - [00:42:48](#)

والسند بنينا صلى الله عليه وسلم الناس اصبحوا يرثون علم عنده اما من فصاحة لسانه او من كثرة اتباعه او من كثرة تشغيبه وجاءت وسائل الاعلام المختلفة قنوات ثم اعلام مرئي ومسموع ومقروء - [00:43:09](#)

ثم هذه التواصلات الاجتماعية بانواعها. وسيأتي غيرها فرفعت من ليس من اهل العلم واخفت واهملت وربما سبت ووضعت من هم من اهل العلم وهذا تحقيق لما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام من سنة من سنن الله الشرعية والكونية - [00:43:37](#)

ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء وانما يقبض العلم بقبض العلماء فاذا ذهب العلماء ذهبوا اما بالموت وهو الاشهر او ذهبوا بان يكونوا في محل التأثير - [00:44:01](#)

على الناس بتعليمهم وافتائهم وارشادهم وتدريسه او حيدو عن مشكلات الامة وعن امورها العظيمة ونوازله وشدائدها ما النتيجة اتخذ الناس اي هم الذين اتخذوهم وصيروهم وجعلوهم في هذه المثابة اتخذ الناس رؤوسا اي جعلوهم رؤساء - [00:44:18](#)

ما وصفهم؟ جهالا اذا هم عريون عن العلم عن الفقه عن النظر في مآلات الامور ومقاصدها وغاياتها اتخذ الناس رؤوسا جهالا اذا رؤسوهم وهم جهال قدرهم وهم ليسوا اهلا للتصدير - [00:44:49](#)

ما النتيجة سئلوا اي سئل هؤلاء الرؤوس الجهال فافتوا بغير علم لان فاقد الشيء لا يعطيه كل اناء بالذي فيه ينضح فسئلوا فافتوا بغير علم النتيجة انهم ظلوا في انفسهم واضلوا غيرهم - [00:45:09](#)

وهذه البلية البلية العظمى في اندراس دين الله اذا عزف عن العلماء وصدر الجهلاء اذا صرف الناس الناس بعضهم عن اهل العلم ووجهوهم الى مجرد وعاظ او قصاص او رواة اخبار - [00:45:31](#)

قوما لا فقه لهم ولا علم عندهم وفي اخر الزمان كما جاء في حديث ابن مسعود ويروى مرفوعا وموقوفا كيف انتم اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم كيف انتم اذا كثر خطباؤكم - [00:45:58](#)

يتكلم بالكلام المصفف الذي يسلب العقول والقلوب وقل علماؤكم في الحديث اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان وخشي علينا عليه الصلاة والسلام فتنة اشد من خشيته علينا المسيح الدجال على فظاعة - [00:46:17](#)

وفداعتي فتنته قال كما في السنن الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله قال الائمة المضلون ائمة ضلالة زعماء ضلالة اهل افتاء - [00:46:41](#)

وتدريس وهم خلو من العلم ما عندهم الا الهياط الفاظي وتأملوا هذا تطبيقا في الخوارج الذين خرجوا على الصحابة اول الخوارج واساسهم من اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:05](#)

وفي الصحيحين وقد رواه مسلم من عشرة اوجه حديث ابن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم حنين غنائم اوطاس جاءه رجل - [00:47:26](#)

مصور القامة غائر العينين الجبين على عينه جلدة غليظة يقال له عبدالله بن ذي الخويصرة جاء الى النبي معترضا متنقضا فقال يا رسول الله اعدل انك لم تعدل لما ان اعطى المؤلف - [00:47:48](#)

قلوبهم اكثر من غيرهم اعطى العباس ابن مرداس الاسلمي سيدة بني سليم مائة من الابل اعطى ابا سفيان مئة عكرمة وصفوان مئة مئة اعطى عيينة ابن حصن الفزاري سيدة غضبان مئة - [00:48:16](#)

قال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل قال له النبي عليه الصلاة والسلام ويحك وهو اعرابي جاهل ويحك خبت وخسرت ان لم اعدل ومن يعدل ان لم اعدل الا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:48:35](#)

تولى الرجل والنبي يتبعه بصره فقال خالد يا رسول الله يعني فلا اضرب عنقه قال دعه يا خالد فانه سيخرج من ظنظى هذا اي من اصل مقالته قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم وقراءتكم - [00:48:54](#)

الى قراءتهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لئن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد هم شر قتلى تحت اديم السماء هم كلاب ابو النار خرجوا على عثمان فما زالوا في التثليب - [00:49:15](#)

ونشر معايبه واذاعتها وتدويرها بينهم في المجالس الى ان انتهى الامر بقتلهم عثمان خرجوا على علي فما زالوا حتى قاتلوه وقتلوه هذا شأنهم معكم ولعباد الله واوليائه عاجها الصحابة بالعلم - [00:49:30](#)

وارسل اليهم علي رضي الله عنه لما انحازوا عنه بعد صفين الى حارورة ارسل اليهم العلماء يعلمونهم واشهر من ارسل اليهم ابن عباس ناقشهم وناظرهم ورفع الجهل عنهم واجابهم عن مسائلهم - [00:49:52](#)

فرجع منهم ثلاثة الارباع وبقي الربع قالوا كانوا في حارورة اثني عشر الفا رجع منهم تسعة وبقي ثلاثة الاف انحازوا الى ارض النهروان فلما عجز عنهم امير المؤمنين علي رضي الله عنه - [00:50:13](#)

ان يؤوبوا ويرشدوا ويتركوا عنهم التعنت والعناد والجهل المركب استعان بالله وقاتلهم لما افتاه بذلك الصحابة ورأى فيها المصلحة وهذا شأنهم حتى في هذا الزمان اهل العلم عندهم اهل جهالة - [00:50:32](#)

يتهمونهم بالتقصير لانهم ما بينوا دين الله. بانهم علماء السلطان علماء الكراسي همهم المناصب ولهذا سمعتم من يقول هيئة كبار العلماء ابن باز عنده فتاوى كفرية ابن عثيمين يداهن المشايخ في اللجنة يجاملون - [00:50:54](#)

لماذا ليذكوا انفسهم بمذمة هؤلاء الكبار هؤلاء الجبال في هذا الزمان من العلماء اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:51:20](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله السبب الثالث من اسباب علاج الغلو - [00:52:14](#)

ودره والتقليل من فاسدة سبب نبه عليه علماء الاسلام وجعلوه من اصول الاعتقاد الذي يتدين لله عز وجل به الا وهو الاجتماع الاجتماع على كلمة واحدة على حبل الله المتين - [00:53:40](#)

انفاذا لامر الله لنا في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا التفرق وسيلة الغلو من اعظم وسائله والاجتماع دفع لهذا الغلو والتطرف والتشدد بغير وجه حق والاجتماع يا ايها الاخوة - [00:54:05](#)

الذي جعله العلماء من اصول الديانة والاجتماع على الحق ولهذا لا جماعة الا بامام يسمع له ويطيع بالمعروف يا جماعة الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة بالمعروف فاذا نزع الامر - [00:54:26](#)

اهله ذهب الاجتماع وانقلب فجاءت عندئذ الافتراقات وجاءت عندئذ اسباب النزاعات والتفرقات وجاء عندئذ الغلو والتشدد بل والتحلل عن دين الله سبحانه وتعالى الله امرنا بالاجتماع لعمارة الدنيا وللقيام بدين الله جل وعلا - [00:54:51](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم واصبحتم بنعمته اخوانا بهذا الدين الذي امرنا بالاجتماع الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:23](#)

من يطع الاميرة فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله اخرجته في الصحيحين لان الله هو الذي قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:55:41](#)

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واطيعوا للامر لان طاعة اولي الامر ليست مطلقة انما هي مقيدة منضبطة في طاعة الله وطاعة رسوله من اولو الامر الامرا فيطاعون بالبيعة التي اعطيت لهم - [00:55:55](#)

طاعة على وفق دين الله مقيدة لانها بالمعروف ليست بمعصية الصنف الثاني العلماء يطاعون في دين الله لكن ليست مطلقة طاعته

فلو ان العالم امر بمعصية لا يطاع احل الربا لا يطاع - [00:56:19](#)

ان كان مجتهدا ندعوا له لكن لا نوافقه على خطاه انما الطاعة بالمعروف كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وجماع هذه الطاعة جاءت في حديثين فيما يحرم علينا ثلبيهما وسلبهما - [00:56:39](#)

ولا تسلب هذه الطاعة ولا تسلب في حديث ابن عمر وابن عباس في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه سواء كراهة دينية او كراهة نفسية - [00:57:01](#)

فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة فان من نزع يدا من طاعة فمات جاهلية في رواية فميتته جاهلية وفي رواية ثالثة فميتة جاهلية هذا العلاج من الجور والظلم الذي قد ينالك - [00:57:19](#)

من ولي امرك وفي حديث عوف بن مالك والحديث الاخر الذي حسم به النبي هذه المادة في حديث عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:57:42](#)

خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم تدعون لهم يدعون لكم وشرار ائمتكم الذي تلعنونهم ويلعنونكم وتبغضونهم ويبغضونكم قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف نقاتلهم بالسيف قال عليه الصلاة والسلام لا - [00:58:00](#) ما اقاموا فيكم الصلاة في رواية لا الا ان تروا كفرا بواحا لكم فيه من الله برهان وهذا ان تروا يرجع الامر الى علمائهم وعقلائهم الى بزرانهم وصغارهم الذين يكفرون من لا يكفر - [00:58:29](#)

انما بمجرد اعتقاداتهم الفاسدة وغلوهم الجائر. كما نراه الان من الدواعش والقاعدة والنصرة والخوارج في نظرتهم الى ولاية امورنا والى علمائنا. بل والى مجتمعاتنا بل تعدى هذا الى قراباتهم من ابائهم واعمامهم واخوانهم - [00:58:51](#)

المصيبة عظيمة يا ايها الاخوة والرزية كبيرة والشأن كله في الاستمسك بهذا الوحي ولزوم جماعة المسلمين لمن اراد النجاة واراد الفلاح واراد السلامة من هذه المهاوي مهاوي الردى التي للأسف - [00:59:17](#)

صار فيها دم المسلم ارخص حتى من الماء عند كثير من هؤلاء انظروا الى الغولات في طباق جهلهم منهم الملحد منهم اليهودي الصهيوني المغتصب كلمة منهم المشرك الداعي حسينا وعبد القادر - [00:59:39](#)

وغيرهما من دين الله ولم يسلم منهم المسلم المصلي فلبسوا الاحزمة الناسفة وفجروا في المساجد في بيوت الله وقتلوا المستأمنين وقتلوا قراباتهم يتقربون بهذا الى الله عز وجل انها والله - [01:00:03](#)

بلية عظمى ورزية نسأل الله ان يكشفها عن المسلمين عاجلا غير اجل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [01:00:25](#)

الموضوع له ذبول وله تفريعات لكن لعل ما اتينا عليه من هذه الاسباب الثلاثة العظمى في علاج الغلو فيها الكفاية والى ما تيسر من الاسئلة هذا السائل يقول ما نصيحتكم في من يجعل الغلاة في التكفير هم مرجعية الامة وعلمائها. هذه من الرزايا والبلايا -

[01:00:41](#)

ان يستفتى من ليس اهلا للفتوى وان يرجع الى من ليس اهلا بان يرجع اليه في دين الله عز وجل ومن العجائب يا ايها الاخوة ان من هؤلاء من اذا جاءته مسألة وضوء - [01:01:09](#)

او مسألة تتعلق في صلاته او في الزكاة او في الصيام او في الحج. او حتى في نكاحه وطلاقه رجع الى العلماء الى هيئة كبار العلماء الى اللجنة الى المفتي - [01:01:26](#)

واذا جاءت المسألة فيما يتعلق بالدماء والتكفير رجع الى بزران من امثاله طيب خلك عادل كما انك رجعت للعلماء في مسائل حيضك وطهارتك وعبادتك ارجع اليهم في مسائل ديانتك وحكمك على الناس - [01:01:43](#)

لا تكن متناقضا وهذا هي ثمرة الجهل توقع صاحبها وفي التناقض والاضطراب من جعل هؤلاء الغلاة اهل التكفير من الخوارج والدواعش وامثالهم انهم هم مرجعياته وهمش العلماء هذا ممن اخذ العلم عن غير اهله - [01:02:01](#)

وصدر من ليس اهلا للتصدر واتبع الدعاة على ابواب جهنم. درى او لم يدري. شعر او لم يشعر ومن تاب وسبقت له من الله الحسنى

فهذا على خير ومن عاند وكابر فربي وربّه الله سبحانه وتعالى - [01:02:25](#)

يقول ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر افكار الغلو في مجتمع المسلمين. اولاً يا اخي الغلو ليس افكاراً كما يدرج الان في

وسائل الاعلام المختلفة الغلو والتكفير ليس مجرد افكار - [01:02:47](#)

الفكر التكفيري الفكرة الغالي لا يا اخواني هي عقائد انغمست في قلوب اصحابها حتى حركتهم الى ان يقتلوا انفسهم بالاحزمة النافسة

بالتفجير بالتدمير بالقتل ما كان هذا ليكون لمجرد فكرة - [01:03:06](#)

او افكاراً في رؤوسهم انما هي عقائد باطلة ان غرست في صدورهم وفي قلوبهم اذا عرفوا انها عقائد وليست مجرد افكار اما تأثير

هذه الوسائل فمنكم من يذكر قبل نحو اثنا عشر سنة - [01:03:25](#)

لما قلنا في تأثير القنوات الفضائية وشبكات الانترنت قلنا وسيأتي غيرها ما سينسبها جاءت الان من وسائل التواصل الاجتماعي ما

انست او خفت اثر القنوات الفضائية جاء التويتر جاءت رسائل الواتس ومقاطعها - [01:03:44](#)

وهي اعظم ما يكون تأثيراً على شبابنا في بلادنا الان المناطق المحيطة جاء الفيسبوك ومن اعظم الوسائل في افريقيا وفي غيرها جاء

الانستجرام والتيليجرام وسيأتي غيرها يأتي غيرها اذا اصغى اليها - [01:04:09](#)

من ليس من اهل العلم او عنده حصانة علمية تمنعه من البلوغ في الباطل او لا يميز بها الحق من الباطل والصدق من الكذب والطاعة

من المعصية وسيأتي غيرها مما يرقق بعضها بعضاً - [01:04:31](#)

وهذه واثارها كثيرة كثير من الذين انغمسوا مع هؤلاء الغلاة من ابناء المسلمين الصغار انما تأثروا بمقاطع الواتس مقاطع الفيديو

ينضاف اليها شيئاً فشيئاً الى ان يعتقد المنكر ويظنه حقاً - [01:04:48](#)

يعتقد الباطل ويظنه مقرباً له الى الله عز وجل يسوء ظنه في ولاته لولي امره يسوء ظنه بعلمائه كما اوجد الشيطان بذرته لما تقال

لاولئك عبادة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:12](#)

الحذر الحذر والانتباه انتباه يا رعاكم الله والله اعلم يقول السائل ابني بدأت عليه مظاهر التدين وانا فرحت بذلك. نعم فرح حق قل

بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [01:05:31](#)

واخاف عليه من التأثير بالغلو فما نصيحتكم لي؟ نعم كما انك فرحت باستقامة وصلاح ابنك كن حذراً لا ينجرف في مهاوي الردى مع

عظيم الاضطراب والفتن والبلابل والمحن واعظم اسباب ذلك بان تربطه بعلمائك - [01:05:49](#)

الموثوقين المشار اليهم وما زلت في بلد فيه العلماء عظمهم في قلبه يكونون هم محل تأثره وتأثيره وسؤالهم والدراسة عليهم والاخذ

منهم تخيلوا لو ان بلدنا ما فيها علماء وش انغدي - [01:06:15](#)

وش نصير عليه؟ لا يكون لابنائنا ولا لعوامنا مرجعية ترجعون اليها في دينهم في تفاصيله وفي مدن همات اموره احمدا ربكم يا

اخوان بلدكم ناضح بالعلماء ليس عليكم فقط بل على علماء العالم الاسلامي كله - [01:06:44](#)

يرفعون اعناقهم الى ما يصدر من علمائكم اربط ابنك بهؤلاء العلماء ان استطاع ان يجلس اليهم ويثني الركب عندهم ويصدر عنهم

فهذا خير عظيم والا فعظمهم في قلبه حثه على اسباب الاجتماع - [01:07:04](#)

ولزوم جماعة المسلمين واجلال وهيبة ولي امرهم لا يكن فيك انت يا ايها الاب في مجلسك مع اولادك ومع اصحابك نشر المثالب

والله سووا والله فعلوا وضعوا علينا كذا ورفعوا علينا كذا حتى - [01:07:24](#)

يتوغر صدر ابنك وانت لا تشعر اساءة ظن بي ولاته اذا عظمت ولاتك عظموهم بتعظيم الله لا تجاوز الحد فتغلو فيهم ولا تنقص الحد

فتتحلل من امرهم وتستبيح اعراضهم ثم نشئه على العلم الشرعي - [01:07:47](#)

ثم لاحظ في اصحابه في جلسائه في جواله وجهازه ما يطالع اشغله بالطاعة وبالعلم قبل ان يشغلك بماذا بالمعصية او يشغلك

بمسالك اهل الردى والحماسة غير المنضبطة والله اعلم يقول هل ممكن ان تكون المرأة من الغلاة في دين الله؟ نعم - [01:08:08](#)

يمكن ان تكون المرأة غالية سيما مع عدم انضباط حماسها واندفاعها ووجد عند الغلاة قديماً وحديثاً من دعائهم النساء الغاليات التي

شعارها تعداد المثالب مثالب الولاة مثالب الولاة الامور مثالب العلماء وانتقاصهم - [01:08:33](#)

لانه اذا نشر المثالب لهؤلاء زكى نفسه وهو لا يشعر او يستفيد المقابل منه انه يزكي نفسه وطريقته وجماعته والمرأة اذا غلت في دين الله عز وجل وعلمها قليل وعقلها ضعيف وش الثمرة - [01:08:58](#)

تبلغ في الغلو اقصى مداه كما سمعتم من المعاصرات وكما جاء في تاريخ المسلمين من نساء اه الخوارج الغاليات والله اعلم يقول من هي الفرق المفترقة من امة نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الزمان هم كثيرون - [01:09:18](#)

كثيرون اصول الفرق في امة الاسلام خمسة اصول الخوارج بفرقها الكثيرة الروافض بفرقها الروافض لوحيدهم جاوزوا السبعين فرقة اه القدريه الذين هم الذين ورثتهم المعتزلة المرجئة الذين ورثتهم الجهمية اعلى فرق اشد فرق المرجئة - [01:09:41](#)

الجهمية الصوفية هذي اصول الفرق في تاريخ الاسلام ثم يأتي بعد ذلك فرق مفترقة منها الجماعات المخالفة لطريقة السلف الصالح لما كان عليه النبي وسلم واصحابه تبدأ جماعة تنحاز لوحدها - [01:10:11](#)

تطور الامر الى ان يكون لها اصول شيئا فشيئا الى ان تكون فرقة شيئا فشيئا الى ان افترق عنها غيرها هذه هي السنة الطبيعية السنة الشرعية الطبيعية في تكون هذه الفرق تبدأ من واحد - [01:10:31](#)

عنده تصورات واعتقادات وشعائر واعمال رأى انها حق خالف بها الجماعة يجتمع عليه جماعة فيكونون جماعة ثم يزدادون فتكون طائفة ثم عندئذ يكون لهم اصول يبتدعونها او يظنون انها هي دين الله من - [01:10:51](#)

فهمهم ومن علمهم فتكون عنده اذا فرقة لا سيما اذا مضى عليها سنون ومضى عليها اجيال والفرق الاوائل لم تندثر وانما لكل قوم وارث لكل قوم وارث طال الزمان او قصر. والله اعلم - [01:11:13](#)

يقول ما هي ابرز اسباب الغلو؟ ذكرنا لكم اعظم ثلاثة اسباب في هذه المحاضرة اعظم اسباب انفلات الغرور ذكرناها في هذه المحاضرة وكيف عالجها الاسلام ونبي الاسلام صلى الله عليه وسلم - [01:11:42](#)

ما حكم من يؤذي المسلمين بنغمات الجوال والتي تعلو جنبات المسجد ولا منكرا من العلماء وطلبة العلم والدعاة فضلا عن غيرهم اولا انك تنفي ان العلماء ينكرون ذلك طلاب العلم يمثلون ذلك هذا ليس بصحيح - [01:12:03](#)

والعلماء ما يدرون عن بيتك حتى يطقون عليك هالباب ويعلمونك ان انهم انكروا هذه النغمات وكونك لا تعلم بانكارهم ليس معناه ان تتهمهم بالتقصير وهذا من درجات الغلو ان يساء الظن باهل العلم - [01:12:23](#)

ظلما وعدوانا كما اسىء الظن بالنبي عليه الصلاة والسلام اولئك الصحابة لما سألو امهات المؤمنين عن عبادة رسول الله في بيته وش كان موقفهم فقالوها فقال لو هذه العبادة ما النتيجة؟ ساظنهم بالنبي عليه الصلاة والسلام - [01:12:41](#)

دفعوا سوء الظن بانه غفر له ما تقدم من ذنبه اذا لا تسيء الظن انت باهل العلم واعرف قدرك وان كان هذا وقع فناصح من تعرف من اهل العلم ان تأكدت وتحققت من وقوعه - [01:13:01](#)

اهل العلم ما زالوا يحذرون وينهون من نغمات الجوالا الموسيقية في المساجد في غير المساجد نعم في المساجد من باب اولى واشد لكن هذا طبيعة المنكر اذا توارد الناس عليه وعم وطم - [01:13:17](#)

في النفوس انكاره وقل من الوعاظ والناصحين ايش استدراكه اعطيكم على هذا مثال اسبال الازار اسبال الثوب الى دون الكعبين عمت وانتشرت تقلل الناس انكارها بكثرة الإمساس التي قلت في كثير من النفوس الشعور والإحساس - [01:13:35](#)

هذا لا يظر دين الله انما يظر من قصر في هذا البيان نعم اذا اردت ان تضع نغمة في جوالك او جرسا فابتعد عن الموسيقى والاتها ومعازفها لان لا تعصي ربك اولا - [01:14:02](#)

وتؤذي عباد الله ثانيا فاذا اذيتهم في المساجد مع ان اللائق في المسجد ان يجعل الانسان جواله على الصامت بان لا يشغل المصلين فان اشغلتهم وقد اذيت المصلين واذيت ملائكة الله عز وجل - [01:14:18](#)

وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم اذا كان اكل البصل والثوم والكراش ونحوها من المطعومات المباحة التي تصدر الروائح المستخبثة - [01:14:38](#)

ممنوع ومنهي عنه ان يشهد الصلاة مع الجماعة لم؟ لان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم فكيف بالذي يأتي المعصية يشرب

01:15:01 - الدخان عند باب المسجد ويدخل وهو عاطب ريحة الدخان

فيؤدي من بجواره من المصلين هذا اليوم في صلاة العصر ما اطلقت ان اصلي لمصل بجواري رائحة الدخان عاطبة في ثيابه وفي

نفسه وهذا اتى معصية مثل هذا يا اخواني الذي اذى الناس - 01:15:18

اصوات جواله اذا كانت موسيقى وهذا مما ينبه عنه وننبه عنه مرة بعد مرة ويخشي يخشى على هذا ان يدعى ان يدعى ان يدعو

عليه المصلون بدعوة توافق بابا مفتوحا لانه ظلهم ولانه تعدى عليهم - 01:15:40

وعصى ربه في اماكن العبادة والله المستعان يقول ابني يحب الاناشيد والاحظ انه يستمع لانشيد جهادية فهل لي هذا تأثير عليه؟

اولا ليس في دين الاسلام اناشيد اسلامية كما يذاع ويشاع وينشر - 01:16:01

نسمع أناشيد اسلامية. الاسلام ليس فيه اناشيد وليس فيه مسرحيات اسلامية هذا من الجهة الاولى والجهة الثانية الامر الثاني هذا

01:16:26 - المنشد ما هو ان كانت قصائد فيها الحث على معالى الامور من اخلاق

وعقائد وطباع ومروءات هذا مما يندب اليه لكن لا تكون هجيراك في كل وقت وانت ترددها نشيدا تحذو بها في نشيدة او في شيلة

او في حذاء الاشتغال بها في كل وقت علامة - 01:16:49

لان المؤمن قلبه معلق بذكر الله. معلق بالقرآن فاذا رأيت من ابنك هذه الشيلات او الاناشيد التي فيها حث على الجهاد في سبيل الله.

01:17:11 - انظر اين مصدرها هل مصدرها هؤلاء الخوارج

او من كانوا حواض للخوارج فاحذر ان يقع ابنك موقعهم. او يصير الى ما صاروا اليه او يؤولوا الى مآلاتهم والنبى صلى الله عليه

وسلم ثبت عنه انه حدا وردد - 01:17:29

هذه القصائد في حال عمله لما حفر الخندق عليه الصلاة والسلام مع اصحابه قبل ذلك لما ابتنوا المسجد وكذلك بعد ذلك في سيرهم

الى غزواتهم. الا حاد يحذو لنا حتى يسلى المطايا والركائب - 01:17:49

يشجع الناس في مسيرهم ومع ذلك امر انجشه لما كان في صوته رقة قال رويدا يا انجشة لا تكسر القوارير بان لا يغري ويثير بصوته

01:18:08 - النساء الاناشيد فى السفر فى اثناء العمل

امرها سهل لكن انظر الى هذا النشيد هل كلامه مباح هل هو من وسائل الغلو؟ فامنع منه. هل هو من وسائل وطرائق الغلاة فامنع

منه اما اذا كان امر يردده حتى ينشط نفسه على العمل وعلى السفر وعلى الطريق - 01:18:28

فهذا مما جاءت الشريعة بالاذن به الحذر الحذر ايها الاخوة من هذه المسالك ومن هذه الطرائق ويحفظ الانسان لسانه وسمعه وبصره

وظنه في فؤاده وقلبه وليعلم انه مسؤول عن ذلك كله - [01:18:50](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظله من

الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعين تزنى وزناها النظر - 01:19:10

والأذن تزني وزناها السماع واللسان يزني وزناه الكلام تريد تزني وزناها البطش ورجل ساجنى وزناها المشى والفرج يصدق ذلك كله

او يكذبہ الفرّج يصدق ذلك كله او يكذبہ فاذا حفظ الانسان سمعہ وبصرہ - 01:19:29

ولسانه وجوارحه الا عن طاعة الله كان سعيدا وحافظا نفسه وكذلك اذا حفظ بها اهله واولاده وبناته كان عندئذ من عباد الله السعداء

اللهم احفظنا بحفظك واكلاًنا برعايتك وعنايتك. اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل - 01:19:54

او نذل او نذل او نظلم او نظلم او نجھل او یجھل علینا اللھم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلیا یا حی یا قیوم یا ذا الجلال

والاكرام اللهم من اراد بنا - 01:20:16

او بیلادنا او بولاتنا او بعلماننا او بشابنا ونساننا اراد بهم فتنه او سوء او تبرجا او سفورا او اراد بهم مکیده اللهم فاشغله بنفسه

واجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا عليه يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك على العالمين. اللهم من

اراد بجميع المسلمين ذلك - 01:20:31

اللهم فاكفنا شره بما شئت انك حسينا ونعم الوكيل. اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. وسلم اللهم تسليما - 01:20:58